@ 121 @ (^ يشكرون (37) ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على ا من شيء في الأرض ولا في السماء (38) الحمد الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء (39) رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء) * * * * لموضع ؛ فإن الإنسان يميل مع قلبه حيث مال . .

وقوله : (^ وارزقهم من الثمرات) في بعض الأخبار : أن ا تعالى قلع قرية من الشام بأشجارها وأرضها فوضعها بمكان الطائف . وقوله : (^ لعلهم يشكرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على ا من شيء في الأرض ولا في السماء) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ الحمد الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق) . في القصة : أن إسماعيل ولد له وهو ابن تسع وتسعين سنة ، وإسحاق ولد له بعد ذلك بثلاث عشرة سنة . ويقال : إن إسماعيل ولد له بعد أن بلغ سنة مائة [وسبع] عشرة سنة . وقوله : (^ إن ربي لسميع الدعاء) ظاهر المعنى . .

قوله : (^ رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) يعني : ممن يقيم الصلاة بحدودها وأركانها ، ويحافظ عليها . قوله : (^ ومن ذريتي) معناه : واجعل من ذريتي من يقيمون الصلاة . قوله : (^ ربنا وتقبل دعاء) أي : واستجب دعائي . .

قوله : (^ ربنا اغفر لي ولوالدي) قرأ سعيد بن جبير : (^ ولوالِدي) ، وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن يعمر : ' ولوالدتي ' ، والمعروف : (^ ولوالدي) . .

فإن قال قائل : كيف استغفر لوالديه ولم يكونا آمنا ؟ .

والجواب عنه : قد قيل : إن أمه قد أسلمت ، وأما الوالد فإنما استغفر له قبل أن يتبين له أنه مقيم على الشرك ، وقد بينا هذا من قبل ، وقيل : ولوالدي آدم وحواء ، وقيل : نوح وأم إبراهيم .